بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أحلم كثيراً بمجتمع فاضل أو مدينة فاضلة يسودها الوئام والسلام والتآخي والمودة والمحبة، ولكن الحلم شيء والواقع شيء أخر فالإنسان المخلوق من الطين أودع الله فيه الخير والشر حيث قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ وعلى مدى عمر حياة البشرية نجد أن الخير يتصارع مع الشر والإيمان مع الكفر فكانت رسالة ودعوة الأنبياء والمرسلين والتى تحث البشر على الإيمان والتوحيد وعدم الشرك بالله الخالق العظيم وإفراده بالعبادة الخالصة. بدءاً من أبى البشر آدم عليه السلام وختاماً بسيد الأنبياء والمرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام.

وقد جاهد الأنبياء والمرسلين جهاداً عظيماً فى نشر راية التوحيد وتحملوا كثيراً من أجل البشرية وعانوا من المشاق والألم والشدة والعناء والعنت الشيء الكثير ونالوا الكثير من الأذى والظلم والمعاناة ولكنهم صبروا وصابروا حتى أتاهم اليقين عليهم أجمعين وعلى نبينا سيدنا محمد أفضل الصلاة والتسليم.

والسؤال الهام هل زال الشر من على الأرض؟ والجواب حتماً بالنفى ولكن المهم والمحتم والأفضل أن تستمر دعوة الخير والسلام والمحبة وأن يرفع راياتها الكل، كلاً حسب طاقاته وقدر امكانياته وفى إطار حدوده.

وأن يتواصل الجميع فى محاولة فهم الآخر والتعايش والعيش معه فى إطار من الود والمحبة والاعتدال والوسطية عقيدة الإسلام والمسلمين بعيداً عن الغلو والتشدد وفرض الرأى الأحادى فى ضوء وظل نظام واضح بنوده محددة وقوانينه مستمدة من

الشرائع السماوية، بموجبه يعرف الكل ما لهم من حقوق وما عليهم من التزامات ومسؤوليات وواجبات وفق الضوابط المرسومة.

فإذا تساوى الجميع أمام القانون وأخذ كل واحد منا حقه دون ضرر أو ضرار ولم يستولى أو يأخذ حق غيره وإذا عرف كل واحد منا حدوده والتزم بها. فإننا نكون قد اقتربنا قليلا من حدود المجتمع الفاضل، وبالحق والعدل والإنصاف والصدق والشفافية المطلقة وبنبذ الظلم والابتعاد عن الفساد والرشوة والانحراف والتخلف والمحسوبية والتعصب والعصبية والجاهلية الأولى نكون قد اقتربنا أكثر إلى حدود المجتمع الفاضل. فهل يتحقق الحلم بالتفاؤل والأمل والعمل نصل إلى بر الأمان وشاطىء الأحلام.

ويا أمان الخائفين

محمد على منصور أشمونى